العدو قد اخلى منطقة شرقي النهر من الشونة الشمالية شمالا حتى غور الصافي جنوبا . وابتدأت قوات العاصفة بملاحقته بقذائف مدفع هاون ١٢٠مم غنمته من العـدو .

والتفتت باقي الشباب الى جثث الشهداء ليجمعوها ولتشيع في العاصمة الاردنية في مسيرة جماهيرية تاريخية لم يشهد لها تاريخ العرب الحديث مثيلا .

ثم انهالت طلبات التطوع في صفوف الفدائيين بشكل لم يتوقعه أحد فخلال اسبوع واحد تقدم أكثر من ١٥ ألف شاب وشابة بطلبات التطوع للتطوع وكان هذا وحده نصرا عظيما لقوات العاصفة .

ماذا بعـد معركة الكرامـة ؟ :

قبل أن نأتي للاجابة على هذا السؤال يجب ان نأت للاجابة على سؤال آخر وهو ماذا قبل معركة الكرامة ؟ .. فلو كان لدى قوات العاصفة الكمية الكافية من السـلاح والذخيرة ، لاستطاعت هذه القوات ان تبيد كل قوات العدو المهاجمة ، خاصة وانه في الساعة التاسعة والنصف من صباح المعركة حدثت فوضى كبيرة في صفوف العـدو فقد كان جنوده يقفزون هاربين من ناقلاتهم نصف الجنزير ، وكانت دباباته تصطدم بعضها وكان بعض هذه الدبابات ترمي باتجاه قوات العدو اعتقادا منه بأن قـوات العاصفة قد استولت عليها .

فلو كان لدى القوات المدافعة عددا اكبر من المدفعيـة المضـادة للدروع ومن الرشاشات المتوسطة والخفيفة لابيد من جنود العدو أضعاف ما تم ابادته لاننا نسمع كل يوم عن شحنات كبيرة من الاسلحة والذخائر تصل الى الدول العربية ، وعن كميات لا تحصى من السلاح مخزونة في مستودعات الجيوش العربية .

ان انحرس الخاص الذي يواكب أي زعيم عربي يحمل من السلاح والذخيرة اكثر مما كان لدى أي قاعدة من القواعد المقاتلة لقوات العاصفة في معركة الكرامة ...

نقول هذا لانه سيأتي اليوم الذي تتساءل فيه كل جماهير الامة العربية عن السبب الذي من أجله تعاني قوات العاصفة من نقص في الذخيرة والسلاح والالبسة والمؤن .

سؤال آخر يجب ان يطرح وتترك الاجابة عليه للزمن ، لماذا لم يتدرب سكان القرى المتاخمة للارض المحتلة على استعمال السلاح ؟ ولماذا لا يوزع السلاح عليهم كما تفعل وفعلت كل الامم التي كانت تخوض حروب التحرير ؟..

ولهذا فاننا باسم ارواح الشهداء وباسم رسالتنا في تحرير ارضنا ندعو كل مسؤول عربي الى تدريب الشباب على السلاح وتوزيع السلاح على كل قادر وراغب في